

حديث ابن عمر في التلبية 9341-1-21

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

الكلام على هذا الحديث حديث ابن عمر في التلبية وصفتها وهل يجوز الزيادة عليها او لا يجوز في جمل من المسائل المسألة الاولى لقد ذكر العلماء معنى التلبية فبينوا ان معناها يدور على عدة معان - [00:00:18](#)

اول هذه المعاني تأكيد الاجابة. فمن اهل العلم من قال ان معنى لبيك اي اجبتك اجابة بعد اجابة ومن اهل العلم من قال بان لبيك اي لزوم الطاعة فقوله لبيك اللهم لبيك اي انني ملازم طاعتك الملازمة المطلقة - [00:00:38](#)

فانا ملازم للطاعة ومقيم عليها ومن اهل العلم من قال ان لبيك هنا مأخوذة من لباب الشيء وهو خالصه من لباب الشيء وهو خالصه. اي اخلاصي لك. اي لا يتوجه عمل قلبي الا لك - [00:01:06](#)

ومنهم من قال بان معناها الانقياد اي انقيادي لك. فليبك اللهم لبيك اي انقيادي لك انقياد ادم بعد انقياد ولو تأملت هذه المعاني لوجدتموها متلازمة ولذلك فالقول الصحيح ان هذا ليس من خلاف التضاد وانما هو من خلاف التنوع. وقد جرت عادة - [00:01:34](#)

السلف رحمهم الله تعالى في تفسير الالفاظ الشرعية على تفسيرها بضرب المثال. وليس على تفسيرها بالحد الجامع المانع فكل واحد من السلف ذكر مثالا على معنى التلبية. ولذلك فالتلبية هي - [00:02:05](#)

ها الاجابة المؤكدة ولزوم الطاعة والمقام عليها وهي اخلاص القصد والعمل لله اعزاء وجل وهي الانقياد. فاذا التلبية تؤخذ على هذه المعاني جميعا فهو من باب خلاف التنوع للتضاد. وانتم تعرفون ان القاعدة المتقررة ان اللفظ اذا احتل معنيين لا تنافي بينهما - [00:02:24](#)

حمل عليهما فلا اشكال في ذلك ولله الحمد. المسألة الثانية قوله ان هذه مروية بفتح الهمزة وكسرها. فمروية بان الحمد وان الحمد ولكن العلماء يقولون ان الكسر اجود. فقولك ان الحمد - [00:02:54](#)

اجود من قولك ان الحمد. فان قلت وما الفرق بينهما؟ فنقول ان الفرق بينهما كما يلي اذا قلت ان الحمد ان الحمد فانك تثبت الحمد لله على وجه الاطلاق غير غير معلق بسبب - [00:03:27](#)

كانك تقول انك انت المحمود في كل حال وعلى كل لسان وفي كل زمان من غير تعليق هذا الحمد بسبب معين فالكسر اجود لان معناه يقتضي الاطلاق ولكن اذا قلت ان الحمد فتكون حينئذ تعليلية اي انني احمذك لهذا السبب المعين. فاذا هي بالفتح - [00:03:55](#)

مقيدة وبالكسر مطلقة. ودائما اذا جئنا نرجع الى كمال الله عز وجل له الكمال المطلق لا الكمال المقيد في شيء شخصي واضح فاذا ان الحمد هي الادخل في تعظيم الله عز وجل وتقديسه واثبات الكمال المطلق - [00:04:26](#)

له من الفتح. ومن المسائل ايضا هذه التلبية هي شعار الحج اعظم فاعظم ما يقوله الحاج والمعتزم من الازكار هو هذه التلبية. فينبغي ان تكون هي هجرة الحاج والمعتزم ودينه من حين احرامه الى ان يحل احرامه. ولا اعلمها بهذا اللفظ - [00:04:55](#)

في اي تعبد الا في النسك فليست مشروعة لا في صلاة ولا في اذكار معينة او مطلقة الا في النسك فقط وقد اجمع العلماء على على استحباب الاستكثار منها اجمع العلماء على استحباب الاستكثار منها. وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يستكثرون منها بالصوت - [00:05:27](#)

ارتفعي حتى تبح اصواتهم. كما سيأتينا بيانه ان شاء الله. وهي المقصودة بقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الحج العج والثج.

والمقصود بالتحج اي ذبح الهدى. والمقصود بالعج اي رفع الصوت بالتلبية والاهلال - [00:05:59](#)

ومن المسائل ايضا اختلف العلماء في حكم التلبية في النسك. على اقوال. فمن اهل العلم لمن قال هي واجبة لا يجوز للناس الاخلال بها حتى قال بعض من اوجبها انه لو خلا نسكه - [00:06:29](#)

عن التلبية فانه يجبر هذا بدم بينما ذهب فريق اخر من اهل العلم الى انها مندوبة الندبة تؤكد لكن لا تصل الى رتبة الوجوب وهذا القول هو الصحيح عندي ان شاء الله تعالى. فهي من جملة شعار الحج المندوب لا الواجب - [00:06:59](#)
فينبغي الاستكثار منها على وجه الندبية لا الوجوب. بمعنى انه لو خلا حج الانسان من التلبية لما اثر ذلك في صحة حجه ولما اوجب في ذمته دما ولكنه يعتبر قد فوت فضيلة عظيمة من فضائل - [00:07:27](#)

ومن المسائل ايضا اعلم رحمك الله ان التلبية بهذا اللفظ المذكور في حديث ابن عمر من جملة ما خالف به النبي صلى الله عليه وسلم تلبية اهل الشرك والواثنان من اهل الجاهلية - [00:07:47](#)
فان تلبية اهل الواثنان كانت متضمنة للوثنية والشرك. فكان قائلهم يقول اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك. تملكه وما ملك فتلبية اهل الاشرار مبنية على صرف خاص في حق الله عز وجل لغيره. فخالقهم النبي صلى الله عليه وسلم فاهل بالتوحيد -

[00:08:08](#)

ولذلك سماها جابر في سياق صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. ويوضح هذا الفائدة التي بعدها اعلم رحمك الله ان التلبية بهذا اللفظ قد جمعت انواع التوحيد الثلاثة - [00:08:44](#)
امن التوحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات فاما اثبات الحمد لله فهو يتضمن توحيد الصفات. وكذلك اثبات الملك والنعمة تضمنوا توحيد الربوبية وقوله لا شريك لك لبيك يتضمن توحيد الوهية فهي تلبية قائمة على تحقيق العبد لانواع التوحيد الثلاثة. فالملبي بهذه الكلمات حقا وصدقا - [00:09:04](#)

لا يدعو الا الله. ولا يستغيث الا بالله. ولا يتوكل على احد الا الله ولا يذبح ولا ينذر الا لله. ولا يصرف شيئا من انواع التعبدات لغير الله عز وجل. لعلمه بان - [00:09:41](#)

ان العبادة حق صرف محض لله عز وجل. لا تصرف لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل هذا هو مقتضى هذه التلبية. ومن المعلوم ان قاعدة الحج العظمى التربية على التوحيد في كل - [00:10:03](#)

مناسكهم. قاعدة الحج العظمى التربية على التوحيد في كل مناسكه. حتى وحدت ثيابهم ثياب الرجال ووحدت اماكنهم واوقات نسكهم كل ذلك مبني على التوحيد. فاحص خصائص فوائده التوحيد بالحج ومنافعه فاحص خصائص الحج - [00:10:23](#)
نافعه تربية النفوس على التوحيد لله عز وجل واخلاص القصد له فاذا هذه التلبية تكفي في تحقيق انواع التوحيد الثلاثة ومن المسائل ايضا اجمع العلماء رحمهم الله تعالى على مشروعية الفاظ هذه التلبية - [00:10:52](#)

وقد نقلها عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه الجمع الغفير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا رحمهم الله تعالى في حكم الزيادة عليها او يجوز ان يزداد عليها او لا يجوز - [00:11:19](#)

على قولين لاهل العلم رحمهم الله تعالى والقول الصحيح عندي جواز الزيادة عليها الا ان الافضل الاقتصار. فاذا ما زاد عليها يعتبر جائزة اذا لا افضل وانما الافضل ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:42](#)

فاذا زاد عليها شيئا من العبارات من العبارات التي تحمل التعظيم والتوحيد والمدح والثناء على الله عز وجل فانه لا بأس بذلك ودليل جوازها فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديثنا هنا. قال وكان ابن عمر يقول لبيك وسعديك - [00:12:05](#)
الخير كله في يديك والرغبات اليه. والرغبات اليك والعمل. هذه زيادة. هذه زيادة. ولكنها زيادة تتضمن تعظيم الله والثناء عليه ومدحته بما هو اهل. لا بأس بذلك وقد ثبت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان يقول لبيك اله الحق. هذه زيادة على تلبية رسول الله -

[00:12:28](#)

وكذلك كان عمر رضي الله تعالى عنه يقول لبيك والنعمة والفضل لك لبيك مرهوبا منك مرغوبا اليك. مرغوبا اليك مرهوبا منك

مرغوبا اليك. هذه ثابتة عن عمر رضي الله عنه. كان - [00:12:54](#)

لا بأس بالزيادة. لكنها تكون عبارات تحمل التعظيم والثناء اللائق بالله عز وجل. وقد ثبت عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم انه كان يقول لبيك اله الحق هذي ذكرتها لبيك ذا المعارج - [00:13:14](#)

لبيك ذا المعارج. وكان انس رضي الله تعالى عنه يزيد لبيك حقا حقا تعبدا ورق قائم فالصواب عندي في هذه المسألة ان من زاد في

التلبية ما ما يجمل ويحسن - [00:13:36](#)

من عبارات التعظيم والثناء والحمد اللائق به جل وعلا فان هذا لا بأس به ومن اقتصر على تلبية رسول صلى الله عليه وسلم فلا جرم

ان ذلك افضل. ومن المسائل ايضا ما معنى قوله وسعديك؟ لبيك - [00:13:57](#)

وسعديك هذي تلبية ابن عمر الجواب اي اسعدنا سعادة بعد سعادة. واسعى بعد اسعاد واعظم ما يسعد العبد واعظم ما يسعد الرب به

عده ان يوفقه لهدايته والصرط المستقيم ومن المسائل ايضا قال الامام ابن عبد البر رحمه الله تعالى في الاستذكار وفي التمهيد

وغيرها من كتبه - [00:14:17](#)

قال ان اصل هذه التلبية مأخوذ من اجابة دعوة نبي الله ابراهيم. لما قال الله عز وجل امرا ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام

واذن في الناس بالحج. يأتوك رجالا اي على ارجلهم - [00:14:56](#)

يأتوك رجالا وعلى كل ضامر الضامر هي الناقة التي ضمير البطنها من كثرة سيرها طول سيرها وقلة في الرعي يأتين من كل فج عميق.

فلما امره الله عز وجل ان ينادي في الناس وقال يا رب كيف اناديهم - [00:15:16](#)

والجبال تحول بيني وبين صوتي. فقال انما عليك البلاغ وعلينا البلاغ فنادى ابراهيم في الناس فاجابته النطف. النطف في الارحام

وفي وفي ظهور الرجال. فكل من ابراهيم فانه سيوفق للحج - [00:15:36](#)

هذه الرواية وان كان فيها شيء من النظر الا ان العبد في حال تلبيته ينبغي له ان يستشعر انه يجيب دعاء ابيه ابراهيم لما قال ان الله

بنى لكم بيتا فحجوه. فقالت النطف لبيك اللهم لبيك - [00:16:00](#)

ومن المسائل ايضا قوله ان الحمد الالف واللام الداخلة على الحمد هي الاستغراقية المقتضية لاستحقاق الله عز وجل لجميع انواع

المحامد بلا استثناء. بمعنى ان الله له الحمد المطلق الكامل - [00:16:19](#)

واعلم رحمك الله ان الله مستوجب للحمد ابتداء وجزاء اما ابتداء فلانه محمود لذاته. ومحمود لاسمائه ومحمود لصفاته ومحمود

لافعاله عز وجل. والقاعدة عند اهل السنة انه لا يستحق الحمد - [00:16:43](#)

الذاتي الا الله عز وجل. واما غيره فحمده متعلق بسبب. فنحن نحمد رسول الله لانه رسول الله نحمد سيدها هذا اللي امامكم لانه

صادق لانه كريم لانه امين. فاذا كل لا - [00:17:14](#)

يستحق الحمد لذاته وانما لسبب. المستحق للحمد لذاته هو الله عز وجل. فالله يحمد لذاته وعلاوة على ذلك يحمد لصفاته لكامل

صفاته وحسن اسمائه وكريم افعاله تبارك وتعالى ويحمد شكرا على نعمه وافضاله. فاذا فنحن نحمد الله لصفاته ولكريم انعامه -

[00:17:36](#)

افضاله على علينا عز وجل. فان قلت وهل الحمد هو الشكر؟ فاقول لا بينهما عموم وخصوص من وجه فالحمد اعم من الشكر باعتبار

اسبابه. والشكر اعم من الحمد باعتبار وظائفه. اعيدها مرة اخرى وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:18:05](#)

الحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه لان الحمد له سببان والشكر ليس له الا سبب واحد فايهما اعم الحمد ولكن السكر يغلب الحمداء

باعتبار وظائفه التي يؤدي بها. فالشكر يؤدي بثلاث وظائف. واما الحمد فلا يؤدي - [00:18:35](#)

الا بوظيفتين فقط وتفصيل القول كما يلي. الحمد يكون جزاء جزاء وابتداء فلو انني قابلتك وحمدتك على على كريم صفاتك لو انني

قابلتك وحمدتك على كريم صفاتك لكان ذلك غير مستنكر. غير مستنكر. انت لم تنعم علي باي نعمة ولكنني اعجبت بصفاتك -

[00:18:57](#)

الحميدة واخلاقك الطيبة وحمدتك عليها. هذا يسمونه الحمد الابتدائي. طيب قد يصدر منك احسان علي فاحمدك اذا هذا حمدي

جزائي فالحمد صار يقبل ابتداء بلا سابق نعمة ويقبل جزاء لكن الشكر ليس ثمة شكر - [00:19:31](#)

ما في احد يشكر ابتداء ولذلك لو جئت لانسان ليس له سابق نعمة علي فقلت شكرا يا اخي ليس له سابق اقنعنا فشكرته ابتداء فسيقول متى المعرفة؟ شكر على ماذا؟ لان الشكر لا يكون الا بسبب واحد - [00:19:51](#)

وهو جزاء تصدر نعمة فتشكر صاحب النعمة. اما الحمد فابتداء وجزاء. فصار الحمد له سببا والشكر ليس له الا سبب واحد. هذا بالنسبة الاسباب. فالحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه - [00:20:13](#)

اما باعتبار الوظائف فاعلم ان الشكر يؤدي بالقلب شكر المنعم. شكر المنعم شكر من انعم عليك سميهن في الاصول المنعم شكر المنعم يؤدي بثلاث وظائف تشكره بقلبك وتشكره بلسانك وتشكره بجوارحك. اعملوا ال داوود شكرا - [00:20:33](#)

اذا في شكر بالجوارح. فاذا انعم الله عليك نعمة فتشكره بقلبك. بمعنى ان تعترف ان الله هو صاحب الفضل عليك هذا شكر قلبي.

طيب ثم تلهج بشكره بلسانه. واما بنعمة ربك فحدث. ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكل فيحمد - [00:21:01](#)

هنا معنى الشكر ثم الشكر العملي وهو ان تسخر تلك النعم في طاعته. فاذا غضظت بصرك عن الحرام فهذا شكر نعمة البصر. لكن عملي ليس قوليا ولا غيره. فاذا الشكر يتصور ان يكون عن طريقة عمل. مثل انسان يحسن اليك - [00:21:27](#)

يحسن اليك ثم انت تكافئه في ولده بان تعلمه. هذا شكر عملي. انت تريد ان توفي جزاء نعمته عملا. وعلى ذلك كما ذكرت لكم اعملوا ال داوود شكرا. لكن الحمد انما يؤدي - [00:21:51](#)

ابي وظيفتين فقط حمد قلبي وحمد لساني لكن ما في حمد جوارح عند اهل السنة والجماعة. الجوارح لا تعلقا بالحمد الشكر هو الذي له تعلق بالجوارح. فاذا صار الشكر اعم من الحمد باعتبار وظائفه. كما قال - [00:22:11](#)

شاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجب يعني اني اشكر نعمكم وايايديكم البيضاء بقلبي ولساني وجوارحي. فاذا الحمد ليس له مدخل في الجوارح لا حمد بالجوارح وانما الحمد يكون بالقلب واللسان فقط فله وظيفتان واما الشكر فله ثلاث -

[00:22:31](#)

وظائف فاذا اذا قيل لك هل الحمد هو الشكر؟ فقل الحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه والشكر اعم من الحمد باعتبار وظائفه او ما يؤدي به. فان قيل لك وهل الحمد هو الثناء - [00:23:01](#)

الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح عندي ان الثناء درجة اعلى من الحمد. فالثناء حمد وزيادة دليل ما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله - [00:23:21](#)

تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي فاثبت مرتبة الحمد هنا. فاذا قال الرحمن الرحيم اي كرر الحمد كرر الحمد - [00:23:44](#)

فاذا جمعت الحمد الثاني مع الحمد الاول صار مكررا ثم قال اثنى علي عبدي فاذا الثناء هو تكرار الحمد. طيب اقرار الثناء تمجيد وتكرار الثناء تمديد لانه قال واذا قال مالك يوم الدين اذا صارت ثلاثة محامد قال مجدني - [00:24:04](#)

عبي فاذا الحمد الحمد هو ذكر اوصاف المحمود اول مرة. والثناء تكرار والتمجيد تكرار الثناء بها فاذا قلت لاحدكم ما اجمل اخلاقك هذا حمد. ثم قلت وما اجمل كرمك هذا ثناء لأنني كررت الحمد. واذا قلت ما اجمل اخلاقك كرمك ونبل طباعك فهذا - [00:24:28](#)

تمجيد وهذا تمجيد. فاذا الحمد هو ذكر اوصاف المحمود اول مرة. والثناء تكرارها والتمجيد تكرار ثنائهم. والله اعلم. ومن المسائل ايضا قوله ان لك والملك لك والملك. الاصح ان الملك منصوب. فتقول لك والملك - [00:25:04](#)

هذا لا افصح ولا اصح فان قلت ولم نقول لان الاصل ان الواو تكون عاطفة لا استئنافية. ان الواو تكون عاطفة لاستئنافية فعلى النصب يكون معطوفا على الحمد. يعني الحمد كله لك والنعمة كلها لك والملك ايضا لك - [00:25:34](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك ايضا لك. لكن لو قلت والملك بضم الكاف لصارت الواو استئنافية والاصح ان تكون والاصل ان تكون عاطفة. مع ان من اهل العلم من اجاز رفع الكاف رفع الملك - [00:26:06](#)

يعني ظم الكاف وقال على تقدير اي والملك كذلك لا شريك لك فيه. فلا شريك فانت تمالك الحمد ومالك النعمة وايضا ملكك لا شريك

لك فيه. ولكن هذا يحتاج الى تقدير ولا سيما - [00:26:31](#)

ما وقد تقرر في قواعد العربية ان الكلام اذا حمل على ما لا تقدير فيه فهو اولى من حمل الكلام على معنى يوجب التقدير والاضمار.

لان الاصل عدم التقدير فالافصح ان تقول ان الحمد - [00:26:51](#)

بافتح اسم ان والنعمة بالفتح. معطوف على اسم ان لك. ثم قلت تقول والملك لانهم معطوف على اسمي انا والمعطوف يتبع المعطوف عليه في حكمه الاعرابي. ومن المسائل ايضا استحباب الفقهاء للرجال ان يرفعوا اصواتهم بهذه التلبية. لحديث خلاد بن السائب مرفوعا

- [00:27:11](#)

اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والمقصود بالاهلال التلبية. فهي من جملة الاذكار التي يشرع للانسان للرجال. اقصد ان ارفعوا اصواتهم بها. فان قلت والنساء فاقول في النساء خلاف بين اهل العلم. واصح الاقوال عندي هو ما اختار -

[00:27:45](#)

رواه ابو العباس وهي انه يشرع لها ان ترفع صوتها بالمقدار الذي تسمع رفيقتها القريبة منها انه لا بأس للمرأة ان ترفع اصواتها

بالتلبية. بالمقدار الذي تسمع به رفيقتها. فلا نقول بالجهر - [00:28:15](#)

مطلقا كالرجال كما قاله بعض اهل العلم. ولا نقول بالاسرار مطلقا. كما قاله بعض اهل العلم وانما خير الامور اوساطها ومن المسائل

ايضا ان قلت متى يبدأ وقت التلبية ومتى ينتهي؟ متى يبدأ وقت التلبية ومتى ينتهي - [00:28:38](#)

الجواب يبدأ وقتها من حين الاحرام. فمن حين ما تقول لبيك عمرة او لبيك حجا يبدأ في حرك استحاب التلبية واستحاب السلف

الاستكثار منها في اختلاف احوال الانسان. فعند ركوبه يلبي. وفوق اذا استوى على ظهر دابته يلبي - [00:29:02](#)

واذا نزل يلبي واذا التقى مع رفاقه يلبي واذا فارقه يلبي واذا سعد نشزا يلبي واذا نزل من تل ان يلبي ويلبي في الليل والنهار. لانها

شعار الحج الاعظم كما ذكرته كما ذكرته لكم - [00:29:27](#)

هذا استحبابه الفقهاء. واما متى تنتهي فتنتهي التلبية في حق الحاج اذا شرع في رمي الجمرة العقبة يوم النحر. فمتى ما بدأت في

الرمي فان التلبية في هذه الحالة - [00:29:47](#)

وبرهانه ما في صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة والحديث تعرفون حديث

الفضل ابن عباس رضي الله عنهما هذا بالنسبة للحاج طيب ومتى - [00:30:07](#)

التلبية بالنسبة للمعتمر؟ الجواب تبدأ من حين ابتداء الطواف. متى ما بدأت وشرعت في الشوط الاول تقف التلبية مباشرة. فاذا

حاذيت الحجر تريد ان تبدأ في الطواف الاول فان التلبية حينئذ تنقطع - [00:30:27](#)

تشتغل بالدعاء وبرهانه حديث عطاء عن ابن عباس بالاسناد الصحيح الذي رواه الترمذي في جامعه انه اي ابن عباس كان يمسك عن

التلبية في العمرة اذا استلم الحجر. اي ابتداء في الطواف - [00:30:47](#)

ومن المسائل ايضا استحباب الفقهاء ان الانسان يدعو بين ثنايا التلبية. فاذا لبيت عددا فاذا لبيت باعداد كثيرة فيستحب لك ان تدعو

بين ثناياها. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:06](#)

اذا فرغوا من التلبية يسألون الله الجنة ويستعيذون به من النار فتوقف التلبية قليلا ثم تدعو بين ثناياها ثم ترجع الى التلبية مرة

اخرى. هذا هو المنقول عن السلف. ومن المسائل ايضا - [00:31:29](#)

ان قلت وما حكم تلحينها؟ ما حكم تلحينها؟ فاقول ان تلحين كاري لا اصل له ولا اعلمه ثابتا عن سلف الامة وائمتها فالاولى الا تلحن

التلبية. وانما يقولها الانسان على ما جرت به عادة صوته. لان العادة محكمة - [00:31:50](#)

فلا ينبغي ان يتكلف بتميلها والتنطع باخراجها كما يتنطع به بعض الملحنيين او والمنشدين حتى لا تذهب هيبتها ولا ينكسر حاجز

تعظيمها ولا ينصرف القلب الى لحمها عن معناها ومضمونها. ومن المسائل ايضا ان قلت وما حكمها - [00:32:24](#)

ما حكمها جماعيا؟ يعني يلون جماعة فيبتدون تليبتهم في وقت واحد وابتتهون في وقت واحد فاقول هذا من البدع باعتبار الوصف

لا باعتبار الاصل والمتقرر عند العلماء ان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيته بوصفه - [00:32:54](#)

فليس من السنة ان يلبي الجماعة بصوت واحد. وانما السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح ان كل ملبي يلبي لنفسه من غير اشتراك. من غير اشتراك. ومن المسائل ايضا ان قلت وما حكم - [00:33:23](#)

بلغة غير لغة العرب ان قلت ما حكم قولها بلغة غير لغة العرب؟ فاقول ان المتقرر ان الازكار اضيق من باب الدعاء ان الازكار اضيق من باب الادعية. فلا يقال ذكر الا بصيغته ولغته - [00:33:43](#)

العربية فالتسبيح لا يقال الا بلغة العرب وتكبيرة الاحرام لا تقال الا بلغة العرب وقراءة القرآن لا تقال الا بلغة العرب واذكار الصباح والمساء لا تقال الا بلغة العرب. والاذان لا يقال الا بلغة العرب. وهكذا دواليك في كل - [00:34:08](#)

فانه موقوف على لغة العرب. ومن ذلك التلبية. فالتلبية من جملة الازكار فلا تقال الا باللغة العربية. الا لمن لا يحسن معناها في علم. الا لمن لا يحسن معناها فيعلم - [00:34:28](#)

فان ضاق عليه الوقت فلا ارى والله اعلم بأسا من باب اللجوء والضرورة ان يقول معناها بلغته لكن من باب اللجوء والضرورة والا فالاصل والا فالاصل ان تقال كل اذكار الشريعة بالف - [00:34:48](#)

العربية فعربيتها شرط صحتها فعربيتها شرط صحتها. ومن ايضا ينبغي للانسان الا يؤذي اخوانه المصلين برفع صوته بالتلبية اذا كان في مكان يصلى فيه او نيام فالتلبية ورفع الصوت بها مصلحة ولا جرم في ذلك ولكن ان افضت هذه - [00:35:08](#)

مصلحة الى مفسدة متعدية فالاصل ان درء المفاصد مقدم على جلب المصالح. فلا ينبغي ان يرفع الانسان صوته بالتلبية في المساجد. لان المساجد لا تخلو من مصلين. فاذا كان رفع الصوت بالقرآن في المسجد منهي عنه - [00:35:41](#)

مع انه اعظم ذكورية وارتفاع منزلة من التلبية. فالتلبية من باب فالتلبية من باب اولى لا يجهر بعضنا على بعض بالتلبية في مساجد الله حتى لا يؤذي بعضنا بعضا. وكذلك اذا كان الانسان بين قوم نيام فلا ينبغي ان يجهر الجهر الذي - [00:36:01](#)

يؤذيهم به. كما تقرر في قواعد العلماء ان درء المفاصد مقدم على جلب المصالح ومن المسائل ايضا ان قلت وهل يجوز اطلاق التلبية في حق المخلوق؟ فاذا دعاك احد تقول لبيك الجواب - [00:36:21](#)

نعم لا بأس بها ولا حرج. بل هي من حسن اجابة الناس فيما بينهم البين. فاذا دعاك ابوك وقلت لبيك واذا دعتك امك فقلت لبيك او دعاك شيخك فقلت لبيك فان هذا من حسن الاجابة ولا بأس به - [00:36:41](#)

ومن المسائل ولذلك كان الصحابة يقولون لرسول الله لبيك. ومن المسائل ايضا هل هل تشرع التلبية على انها ذكر مطلق في غير النسك؟ كالتسبيح المطلق والتهليل المطلق والتكبير والتحميد المطلقين هل تشرع التلبية؟ على انها ذكر مطلق؟ الجواب المتقرر عند العلماء ان - [00:37:01](#)

في الازكار التوقيف. فلا حق لنا ان نعتقد فظيلة ذكر في زمان دون زمان او مكان دون مكان الا وعلى ذلك دليل من الشرع ولا نعلم مشروعية التلبية في غير النسك. فالتلبية من العبادات التي تقصر مشروعيتها - [00:37:33](#)

ادخلوها في النسك حجا وعمرة. واما غيرها فلا. بمعنى ان لا تجعل التلبية من جملة اذكار الصباح او اذكار المساء او انك اكثر من التسبيح فاردت ان تنتقل الى نوع ذكر اخر فقلت فللبي. فنقول هذا كله من غير - [00:37:53](#)

ولا يعرف ثبوت شيء من ذلك لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة الكرام. ومن المسائل ايضا ان قلت وكيف التلبية عن الصغير غير المميز الجواب يدخل في تلبية الكبير بنيته. فاذا احرمت بطفل صغير في مهده او غيره - [00:38:13](#)

مميز فانك تنوي بتلبيتك عنك وعن من احرمت له او عفوا من احرمت عنه كما انك تطوف به محمولا فتنوي بالطواف عنك وعنه. وتسعى به محمولا فتنوي بالسعي عنك وعنه وكذلك تلي وتنوي بالتلبية عنك اي عن نسكك وعن هذا الصبي الصغير. ومن المسائل - [00:38:41](#)

ايضا كيف يلبي الابكم الاخرس نقول المتقرر عند العلماء ان الواجبات عفوا ان التكاليف الشرعية منوطة بالقدرة على العلم والعمل فاذا تعذر الاصل فانه يصار الى البدل فيلبي بقلبه. اذ لا يستطيع لسانه النطق بالفاظ التلبية. فاذا تعذر نطق - [00:39:17](#)

فيبقى نطق القلب وقوله. والله يعلم ما في الصدور وما تخفيه البواطن مسألة في التلبية ان قلت هل يلبي الجنب والحائض

والنفساء؟ الجواب نعم التلبية مشروعة لجميع حجا وعمرة وليس من شرط صحتها الطهارة الكبرى ولا الصغرى. ليس من شرط

صحتها لا الطهارة الكبرى - [00:39:47](#)

ولا الصغرى فالحائض تلبى والنفساء تلبى والجنب كذلك يلبي لان قرر عند العلماء ان المحدث في احكامه كغير المحدث الا فيما خصه النص ولا نعلم نسا يمنع صاحب الحدث الاصغر او الاكبر من التلبية. ولما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها. لما حاضت

قال لها النبي - [00:40:17](#)

صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت غير الا لا تطوفي بالبيت حتى تطهر ومن جملة ما يفعل الحاج

التلبية. بل هو اعظم ما يفعله من الازكار القولية - [00:40:47](#)

وقولهما هي اسم موصول والمتقرر عند علماء الاصول ان الاسماء الموصولة تفيد اي كل ما يفعله الحاج فافعليه. ووجود وصف

الحيض عليك لا يمنعك من فعله. ومن جملة ذلك اي مما - [00:41:07](#)

يدخل في العموم التلبية فلا بأس ان تلبى الحائض وان يلبي الجنب وان تلبى النفساء كل ذلك لا بأس ولا حرج فيه ان شاء الله تعالى.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:41:27](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم - [00:41:47](#)